أحدهما أن سؤالهم لصرف العذاب معلل بأنه غرام أي ملازم الغريم وبأنها ساءت مستقرا ومقاما .

الثاني أن ساءت تعليل لكونه غراما .

السابع أن والفعل المستقبل بعدها تعليلا لما قبله كقوله تعالى أن تقولوا إنما أنزل الكتاب على طائفتين من قبلنا 1 .

وقوله تعالى أن تقول نفس يا حسرتي على ما فرطت في جنب ا 2 .

وقوله تولوا وأعينهم تفيض من الدمع حزنا ألا يجدوا ما ينفقون 3 كأنه قيل لم فاضت أعينهم من الدمع قيل للحزن فقيل4 لم حزنوا فقيل لئلا يجدوا .

وقوله أن تضل أحداهما فتذكر إحداهما الأخرى 5 .

ونظائره كثيرة وفي ذلك طريقان .

أحدهما للكوفيين أن المعنى لئلا يقولوا ولئلا تقول نفس .

الثاني للبصريين أن المفعول محذوف أي كراهة أن يقولوا أو حذار أن يقولوا فإن قيل كيف يستقيم الطريقان في قوله أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى 5 فإنك إذا قدرت لئلا تضل إحداهما لم يستقم عطف فتذكر عليه وإن قدرت حذار أن تضل إحداهما لم يستقم العطف أيضا لأنه لا يصح أن تكون الضلالة علة لشهادتهما